

إتجاهات الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية



الباحث حسين ميرزا عجيل

فنية النزاهة

المقدمة :

ان تبني وزارة التربية مفهوم الإعلام التربوي ، قد جاء في سياق قيامها بدورها أمام التحديات ، باعتباره استثمار لوسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة ، ونظر الأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المؤسسات في تحقيق نشر ثقافة النزاهة ، فإن تحسين الفرد فكرياً وحمايته عملياً في مجتمعه يمكن أن تربيته تربية صحيحة انطلاقاً من مقتضيات دينه وثقافته من عادات ومثل وقيم ، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال البيت والمدرسة وأن يكون متفاعلاً مع وسائل الإعلام والآخرين من محيطه الاجتماعي ليتسنى له فهم الأثر أو الانطباع الذي يتركه ذلك التفاعل (الخطيب ، ٢٠٠٧) .

فم. كانه قدراته العقلية ومعارفه وبناء شخصيته تكون لديه في فهمه للأمر التي تدور من حوله ومحاولته للوصول للكشف والإبداع والإسهام ، وأن تكون لديه في اتجاه يعتمد اعتماداً عميقاً على المعارف التي تنطوي عليها خبرته وعلى قناعاته واعتقاداته وعلى مستوى تقبل التلقين والإيحاء والنصائح لأمر يقبله أو يرفضه ، وبما أنها حوادث نفسية لا تخضع للملاحظة مباشرة ، ولكن يمكن دراستها عن طريق أنماط السلوك المنبئ عنه . إن اتساع مفهوم النزاهة قد أدى للتأكيد على أهمية هذا المفهوم وإلى ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع كافة ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية بحكم التصاقها بالنشء ، وانطلاقاً من الدور الهام لهذه المؤسسات في بناء العنصر البشري والمؤثر في الحصول على مجتمع يتمثل بالقيم والثقافة الأصيلة والذريّة ، فقد بات موضوع نشر ثقافة النزاهة اليوم ضرورة ملحة تسعى الدولة بمؤسساتها كافة للحفاظ على مقدرات الدولة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع ، ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية تحقيقاً لكل ما يسهم ويحافظ على أمن المجتمع وسلامة أفراده (حسون وعجيل ، ٢٠٠٩) ، وانطلاقاً مما يعانيه الإعلام التربوي في مؤسساتنا من قصور . ولحصر هذه المشكلة والإحاطة بها ، فإن الإعلام التربوي موجود ولكن مستوى حضور نشاطاته ضعيف مقارنة بحجم قيمته الوطنية وجمهوره المستهدف ، إضافة إلى الخدمات التي يقدمها لاتغطي ذلك الجمهور ، كما أن افتقاده للتخطيط أو للخطة التي يحقق من خلالها الارتقاء بالمرتين مهنية ، وأنه بعيد عن تفعيل العملية التربوية ، بسبب قلة نشاطاته . وقد توالى الاهتمامات بهذا الموضوع ، فقد قام الباحث الحارثي ٢٠٠٨ ، بدراسة الإعلام التربوي ومدى إسهامه في تحقيق الأمن الفكري ، وكذلك قامت الباحثة عائشة ٢٠٠٧ من الجرائد بدراسة تفعيل الإعلام التربوي وبالوسائل المتاحة له لواقع الخدمات التي يقدمها ولفائدة المربين في المؤسسات التعليمية على المستوى الوطني بإضافة إلى الباحث أبو فودة ٢٠٠٦ الذي تناول دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني . ومن هنا وجد الباحث أهمية القيام بهذه الدراسة في الإعلام التربوي يسهم كثيراً في نشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية ، ويتحتم أن توفر له كافة العوامل المساعدة على تحقيق أهدافه ، فالتربية عملية قيمة والمؤسسات التربوية تسعى لبناء الإنسان في جميع جوانب الشخصية بناءً قيمياً ، وأن الإعلام التربوي مطالب بالتقويم ليس فقط في الجوانب الكمية وإنما في الكيفية .

أهداف البحث يسعى البحث إلى

- ١- تحديد الاتجاهات العملية والعلمية التي يمكن أن يؤديها الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظر العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية.
 - ٢- تحديد الأدوار الفعلية المتوقعة للإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في المؤسسات التربوية من وجهة نظرهم على وفق متغيرات (الخبرة - التخصص).
 - ٣- هناك فروق دالة إحصائية حسب متغيرات (الخبرة - التخصص).
- إجراءات البحث:**

لقد كان من إجراءات البحث اختيار عينة بلغ عددها (١٧) من الموظفين العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية في وزارة التربية.

أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس اتجاهات الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية الذي يتكون من (٦٠) فقرة موزعة إلى (٦) مجالات (الإعلام التربوي، الهيئات التدريسية والإدارة المدرسية، والطلبة، والمنهج والمقررات الدراسية، والأسرة والمجتمع).

نتائج البحث:

شارت النتائج إلى ما يأتي:

١- من خلال تحديد الاتجاهات العملية والعلمية التي يمكن أن يؤديها الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظر العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية، فقد دلت النتائج على الاتجاهات التي نالت أعلى علي وسط مرجح ووزن مئوي ومرتبة تنازليا تمثلت بالآتي:

أ- أن يكون هناك دعم مادي ومعنوي للإعلام التربوي ليتسنى له القيام بهذا الدور.

ب- أن يكون هناك ندوات ومؤتمرات لتوعية أولياء الأمور الذين من خلا لهم يتم توعية أبنائهم بهذه الثقافة.

ت- أن يتم التأكيد على التلفزيون التربوي من خلال تقديمه برامج تؤكد وتعزز هذا الدور.

ث- أن تسعد الطلبة على تنمية الثقة بأنفسهم.

٢- هناك فروق دالة إحصائية بين العاملين وحسب الخبرة في مجال الثالث قد تحقق ولصالح سنوات الخبرة بنسبة دلالة ٠,٠٥، ولجال السادس تحقق أيضا لكنه كان لصالح الخبرة الثانية، أما في المجالات الأولى والثاني والرابع والخمس فإن الفرض لم يتحقق أي غير دل إحصائية.

٣- هناك فروق دالة إحصائية للعاملين في الإعلام التربوي بين الإعلاميين والاختصاصات الأخرى، ففي المجال الأول والسادس تحقق الفرض ولصالح المجموعة الثانية بمستوى دلالة ٠,٠٥، ولجال الرابع تحقق أيضا لكنه لصالح المجموعة الأولى وهم الإعلاميين بمستوى دلالة ٠,٠٥، أما في المجالات الثلي والثالث والخامس فإنه لم يتحقق أي غير دل إحصائية.

الاستنتاجات:

- ١- العمل على توثيق الصلة بين الإعلام التربوي والمدرسة والأسرة، وذلك بتكوين مجالس أو مؤتمرات أو ندوات القصد منها تحقيق التعاون من أجل ضمان تعلم وفهم أعمق للمشكلات وعلاج أفضل لها، ومن أجل إشراك الآباء في مسؤولية أبنائهم وتشجيعهم لهذه الثقافة بالإرشاد والتوجيه والتشجيع، لأنها تعتبر لهم شاطئ الأمان توفيقهم من أي شائبة مستقبلا.
- ٢- العناية بالأسرة والنظر إليها على أنها الأولى التي يتلقى الأفراد تعميق العاطفة والولاء للوطن من خلال التعريف برسائله وسيرة قاداته، وتوعيتهم بنهضة وطنهم والمحافظة على ثرواته ومنجزاته.
- ٣- وجود قصور أو ربما انعدام الوسائل الإعلامية، بسبب غياب الوعي وقلة المختصين للإشراف والمتابعة على سير الأنشطة.
- ٤- إقتقارده إلى إستراتيجية عمل، ينفذ في ضوء نشاطاته للتنسيق بين الوزارات الأخرى ومن ضمنها الجامعات.

التوصيات:

- ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة من خلال تلمسه لمشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية.
- المشاركة في نشر الوعي على مستوى القاطعت التعليمية المختلفة وعلى مستوى المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص.
- العمل على إيجاد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي والقادرة على تحقيق أهدافه.
- تحديد برنامج عمل خاص بنشاطات الإعلام التربوي يكون واضحا ودقيقا.
- التنسيق مع الأكاديميين والجامعات الأخرى للمشاركة في نشاطات الإعلام التربوي وبالتوجيه والمتابعة والبحث.
- التأكيد على المؤتمرات والندوات الدورية لأولياء الأمور والإدارات لمتابعة السلبات والقضاء عليها.

المقترحات:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الإعلام التربوي وعينات أخرى.
- دراسة وتقويم ومتابعة برامج الإعلام التربوي الجديدة لضمان حسن تنفيذها وتطويرها.

المخلص

استهدف الباحث من دراسته هذه تحديد الاتجاهات العملية والعلمية التي يمكن ان يؤديها أو يلعبها الإعلام التربوي في نشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظر العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية، على وفق متغيرات (الخبرة والتخصص) .

تم إعداد الاستبيان كأداة للبحث الحالي بالاعتماد على الاستبيان الاستطلاعي والعديد من الدراسات والبحوث والأدبيات، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاختبار صدقه، وأصبحت صورته النهائية مكونة من (٦٠) فقرة، ويشمل على (٦) مجالات، وقد وضعت البدائل الأربعة أمام كل فقرة بحسب مقياس (ليكرت)، واستخرج صدقه وثباته، وتم تطبيقه على عينة البحث المكونة من (١٧) من العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية .

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

- ١- ترتيب الاتجاهات التي يلعبها الإعلام التربوي تنازلًا حسب الوسط المرجح والوزن المؤدي، واتضح ان الاتجاه الذي حصل على أعلى وسط مرجح (٣,٦٢) ووزن مؤدي (٩٠,٨٣) هو ان يكون هناك دعم مادي ومعنوي للإعلام التربوي ليتسنى له القيام بهذا الدور، وجاء بالترتبة الثانية ان تكون هناك مؤتمرات وندوات لتوعية أولياء الأمور الذين من خلالها يتم توعية أبنائهم بهذه الثقافة بوسط مرجح (٣,٥٨) ووزن مؤدي (٨٩,٦) .
- ٢- تبين من خلال تطبيق معادلة ($Z\ test$) لإيجاد الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة، ان هناك فروق دالة إحصائية في المجالات الثالث المتمثل بالإدارة المدرسية ولصالح الخبرة (١) الذين تتراوح سنوات العمل من ١-١٤ سنة، وفي المجال السادس المتمثل بالأسرة والمجتمع ولصالح الخبرة (٢) الذين تتراوح سنوات العمل من ١٥ سنة فما فوق .
- ٣- تبين من خلال تطبيق معادلة ($Z\ test$) لإيجاد الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير التخصص، ان هناك فروق دالة إحصائية في المجال الأول المتمثل بالإعلام التربوي ولصالح الاختصاصات الأخرى، والمجال الثالث المتمثل بالطلبة ولصالح أصحاب الاختصاص وهم الإعلام، والمجال السادس المتمثل بالأسرة والمجتمع ولصالح المجموعة الثانية وهم من الاختصاصات الأخرى .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

لقد أصبحت لقناعة بأن التربية والتعليم لا يتحققان فقط في حجرة الدراسة، بل امتدا إلى أوسع من ذلك عبر وسائل متعددة تتكاتف تارة وتتصارع تارة أخرى من أجل بناء واحد، وتحديد رؤية منسجمة مع الأهداف التي تتبناها التربية ويحلم بها المجتمع سعياً باتجاه غد أكثر وعياً وثقافة، وبالرغم من أن هناك اختلافاً واضحاً بين الإعلاميين والتربويين حول موقع الإعلام التربوي، فإن مشكلة التربية مع الإعلام لا تكمن في تأثير وسائله بقدر ما ترتبط بكيفية التعامل مع ما تبثه وسائل الإعلام، فدور التربية الإعلامية في لكساب القدرة على الاختيار والنقد واكساب مهارة الفرز والانتقاء الحسن الذي يساعد في بناء الشخصية المترنة وهذا ما تبناه المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية واختياره عبارات (وعي ومهارة واختيار) فهو اللبنة الأولى لبناء صرح تشييده المؤسسات التربوية والإعلامية (أحمد، ٢٠٠٤)، ونتيجة لا يتميز به العصر الحاضر من كثافة للعناصر لثقافية وسرعة تفاعلها وانتشارها وتداخلها وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن مجاراتها ومتابعتها، والمالتربية الإعلامية من الأثر للموس في صناعة التغيير في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية، فيمكنها من مساعدة المربين على هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة.

من خلال ذلك فإن تبني وزارة التربية هنا المفهوم، قد جاء في سياق قيامها بدورها أمام التحديات، على اعتبار أن هذا المفهوم هو استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة، ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المؤسسة في تحقيق نشر ثقافة النزاهة، فإن تحصين الفرد فكرياً وحمايته عملياً في مجتمعه يمكن في تربيته تربية صحيحة انطلاقاً من مقتضيات دينه وثقافته من عادات ومثل وقيم، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال البيت والمدرسة وأن يكون متفاعلاً مع وسائل الإعلام والآخرين من محيطه الاجتماعي ليتسنى له فهم الأثر أو الانطباع الذي يتركه ذلك التفاعل، فمكانة قدراته العقلية ومعارفه وبناء شخصيته تكون لديه الاتجاهات في فهمه للأمر التي تدور من حوله ومحاولته للوصول والكشف والإبداع والإسهام، وأن تكون لديه أي اتجاه يعتمد اعتماداً عميقاً على المعارف التي تنطوي عليها خبراته وعلى قناعاته واعتقاداته وعلى مستوى تقبل التلقين والإيحاء والنصائح لأمر يقبله أو يرفضه، وبما أنها حواف نفسية لا تخضع للملاحظة مباشرة، ولكن يمكن دراستها عن طريق أنماط السلوك المنبئ عنه.

إن اتساع مفهوم النزاهة قد أدى للتأكيد على أهمية هذا المفهوم وإلى ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع كافة ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية بحكم التصاقها بالنشء، وانطلاقاً من الدور الهام لهذه المؤسسات في بناء العنصر البشري المؤثر في الحصول على مجتمع يتمثل بالقيم والثقافة الأصيلة والنزاهة، فقد بات موضوع نشر ثقافة النزاهة اليوم ضرورة ملحة تسعى الدولة بمؤسساتها كافة للحفاظ على مقدرات الدولة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع، ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية تحقيقاً لكل ما يسهم ويحافظ على أمن المجتمع وسلامة أفراده (حسون وعجيل، ٢٠٠٩)، وانطلاقاً مما يعانيه الإعلام التربوي في مؤسساتنا من قصور.

ولحصر هذه المشكلة والإحاطة بها ، فإن الإعلام التربوي موجود ولكن مستوى حضور نشاطاته ضعيف مقارنة بحجم قيمته الوطنية وجمهوره المستهدف ، إضافة إلى الخدمات التي يقدمها لاتغطي ذلك الجمهور ، كما أن افتقاده للتخطيط أو للخطة التي يحقق من خلالها الارتقاء بالمربين مهنيًا ، وأنه بعيد عن تفعيل العملية التربوية ، بسبب قلة نشاطاته .

إن الإعلام التربوي مطالب اليوم بمتابعة سلوكيات الطلبة في داخل المدرسة وخارجها ، مؤكداً لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها ، وأن يتحلبوا بالأخلاق الكريمة وأن يبتعدوا عن كل مشين ، متعانين ومحافظين على بيئتهم متصفين بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل . وهكذا برزت مشكلة البحث من أن الإعلام التربوي مازال بحاجة إلى تطوير وتقويم مستمرين ، وتفعيله بما ينسجم وتطور مفهومه ليمتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع والالتزام بالثقافة الأخلاقية النبوية ، ومن خلال ذلك يمكن تحديد هذه المشكلة في التساؤلات الآتية :

١- ماهي الاتجاهات العملية التي يمكن أن يؤديها الإعلام التربوي في نشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام التربوي .

٢- ما أدوار الإعلام التربوي في نشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظرهم على وفق متغيرات (الخبرة - التخصص) .

٣- هل هناك فروق دالة إحصائية حسب متغيرات (الخبرة - التخصص) .

أهمية البحث:

إن التربية في حقيقتها عملية إنسانية وإن ارتباطها وموضوعها هو الإنسان ، بكل ما يحتويه من جسد وروح ، وعقل ووجدان وماضي وحاضر واستقامة وانحراف وأحلام وآلام ، وهي اجتماعية ، لأنها تحمل ثقافة المجتمع وأهدافه ، والعلاقة بينهما (الإنسان والمجتمع والتربية) علاقة وثيقة ، وبما أن المجتمعات تتباين في ثقافتها وفلسفتها ونظرتها إلى الطبيعة الإنسانية وأهدافها ، فقد تباينت أيضاً في مفهوم التربية وفلسفتها وأهدافها والدور الذي تؤديه في المجتمع .

إن التربية عملية منظمة تعبر عن فلسفة الحياة ، تهدف لتحقيق غايات مرغوبة ، وتتخذ أساليب متعددة للوصول إلى تلك الغايات ، ويعد الإعلام التربوي أحد هذه الأساليب للقيام بهذه المهمة باعتبار أنه المحقق لتلك الأهداف والغايات السامية التي تسهم في عملية التثقيف الأخلاقي والاجتماعي والإنساني إلى جانب التثقيف التربوي والتعليمي النزيه ، وإن أي مجتمع يحتاج دائماً إلى ما يكفل لأفراده العيش بطمأنينة وأمان ، وإلى كل ما يسهم في المضي قدماً لتحقيق رغبات وتطلعات أبنائه من خلال عدة وسائل وأساليب منها ، بث الإحساس لدى أفراد مؤسساته كافة بأهمية ثقافة النزاهة ، وذلك بمحافظته الفرد على هذه الثقافة باعتبارها مطلباً حيوياً وضرورياً لكل عمل إنساني ، وتقوم التربية بدور مهم في المجتمعات المعاصرة ، فهي التي تحدد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه ، وهي التي تكسبه من خلال التنشئة صفة الإنسانية بعد تشكيل سلوكه بواسطة بعض المؤسسات والوسائط التربوية ، كالمدرسة والأسرة والمسجد وجامعة الأقران ، والأندية ووسائل الإعلام .

ولكل مؤسسة من هذه المؤسسات دور تؤديه كوسط تربوي بحيث تتكامل جهودها من أجل تحقيق التكامل في عملية التربية بما يعود النشء سلوكيات يرضيها المجتمع .

وتزوده بالمعير والاتجاهات والقيم التي تحقق له التفاعل بنجاح مع الواقع الحياتية المختلفة وتعميق فهمه بأدواره الاجتماعية، ومن أجل هذا كان التنسيق والتعاون بين هذه الوسائط التربوية هو الهدف الأسمى الذي ينشده المجتمع لتحقيق تكامل تربية للنشء، ويصبح ذلك لتعاون انطلاقة لتحقيق التنمية للمجتمع (متولي، ٢٠٠٤).

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الدعوات والحملات التي تدعو إلى ضرورة مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته كلفة في القضاء على آفة لسمها الفساد بكل أشكاله وصوره، وأن تسود الثقافة المتمثلة بالنزاهة والأمانة والإخلاص والولاء للوطن للحفاظ على ممتلكاته من العابثين، وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، فإن الإعلام التربوي مطالب بمتابعة سلوكيات الطلبة في داخل الدراسة مؤكداً لهم ضرورة أن يكون لهم معيماً ودليلاً له على سبيل تحصيل العلم والمعرفة من خلال تأصيل القيم الإسلامية النبيلة.

إن الإعلام في المجتمع المعاصر يؤدي دور أكبر في تنشئة الأفراد، وخاصة أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة في المجتمع، وقد ساعد ذلك على سرعة اختصاره للزمان والمكان وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الثقافي للإنسان وتيسير عملية التبادل بين الخبرات البشرية، وتتوافر في الإعلام عدة مميزات لا يتمتع بها غيرها من الوسائط التربوية الأخرى، فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة ونماذج سلوكية لأفراد المجتمع التي هي ليست في مجال تفاعلهم البيئية والاجتماعية المباشرة، وأما هذا الدور المؤثر في التفكير والقيم والسلوك والعواطف، أصبح من الضروري أن تتكاتف جهود التربويين والإعلاميين لتعزيز مسيرة الإعلام التربوي (الهيبي، ١٩٨٢).

تنبع أهمية من خلال محاولته الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية وأصالتها، فمجالات الإعلام التربوي هي نفسها مجالات العملية التربوية، وإن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعملية التربوية والبحث التربوي، فإنها بالتالي يمكن أن تكون مادة له، وأكملت الدراسات المقدمة لبحوث الإعلام بجامعة القاهرة للمعقد للفترة من ١٢-١٦ مايو ١٩٩٦ على أن موقع الإعلام التربوي أقرب ما يكون أو أنه ينتمي إلى الدراسات التربوية، ومن خلال ذلك وعلى اعتبار أن دوائر الإعلام التربوي موجودة ضمن الهياكل التنظيمية لوزارات التربية، كما أنه يدرس في العديد من الدول العربية كالسعودية ومصر وفلسطين في كليات التربية هذا من جانب، ومن جانب آخر الإفادة التي تقدمت بها المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في انعقاد دورته السادسة والثلاثين من عام ١٩٧٢ نتيجة التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية ولسايب توثيقها وتصنيفها والاستفادة منها، وأن هناك صلة وثيقة بين التربية والإعلام وعلى اعتبار الإعلام التربوي امتداداً ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة المتمثلة بالسعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع والالتزام بقيم الأخلاقية وبالثقافة الرشيدة والنزيهة كأساس، معربة الأسباب إلى:

- انتشارها على نطاق واسع وتنامي قدرتها على جذب المستقبل لرسائلها، وبالتالي قيامها بدور مماثل لدور المؤسسات التربوية الرسمية.
- تطور مفهوم التربية واتساع مداه ليتصل بالسلوك وتقويمه.
- تسرب القيم السلبيّة والعادات الدخيلة على ثقافة مجتمعنا تحت غطاء حرية الإعلام (الحارثي، ٢٠٠٨).

وتأسيساً على ما تقدم تتضح أهمية الدراسة كونها تعمل على تحديد الاتجاهات المرغوبة والعملية والأدوار الفعلية التي يقوم بها الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في المؤسسات التربوية، والتي من شأنها أن ترتقي بهذه المؤسسات، إذ تعدّ من المشكلات البارزة في مجتمعنا وهي جدرة بالاهتمام من قبل القائمين والباحثين في هذه المؤسسات فضلاً عن أنها :-

- ١- أهمية المؤسسات التربوية في رفد المجتمع بالكوادر المؤهلة ثقافياً واجتماعياً .
- ٢- قلة الدراسات على الرغم من الأهمية التي يحظى بها الإعلام التربوي في العالم .
- ٣- يمكن لوزارة التربية الاستفادة من النتائج التي تخرج بها الدراسة في اتخاذ الإجراءات المناسبة للتطوير والارتقاء بالإعلام التربوي بما ينسجم والظروف الحالية .
- ٤- أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- تحديد الاتجاهات العملية والعلمية التي يمكن أن يؤديها الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظر العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية .
- ٢- تحديد الأدوار الفعلية المتوقعة للإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في المؤسسات التربوية من وجهة نظرهم على وفق متغيرات (الخبرة- التخصص) .
- ٣- هل هناك فروق دالة إحصائياً حسب متغيرات (الخبرة- التخصص) .

ملود البحث :

تقتصر حدود البحث الحالي على ما يأتي :

- ١- البشرية : الموظفين والموظفات العاملين في العلاقات الثقافية .
- ٢- الملكية : المديرية العامة للعلاقات الثقافية في وزارة التربية/ الكرخ/ بغداد .
- ٣- الزمنية : ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ .

فروض البحث

- الفرض الأول : هناك اتجاهات عملية متوقعة من الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية .
- الفرض الثاني : هناك أدوار يقوم بها الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة مؤسسات التربية على وفق متغيرات الخبرة والتخصص .
- الفرض الثالث : هناك فروق دالة إحصائياً على وفق متغيرات الخبرة والتخصص .

تحدد المصطلحات / أولاً : الاتجاهات

- ١- عرفها البورت .
- هي حالة استعداد عقلي أو عصبي عن طريق الخبرات الشخصية ،تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد .
- ٢- عرفها غيليفورد .
- بأنه تهيؤ أو استعداد لأن نفضل أو لا نفضل نوعاً من الأمور أو الأعمال الاجتماعية .

٢- عرفها سوييف .
هو تفضيل أو نزوع متعلم وثابت نسبيا لدى الشخص لاستجابة تفضيلي أو عدم تفضيل ، موضوعها
الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الأفكار في مجال يستثير تلك الاستجابة (سوييف ، ١٩٩٦) .

التعريف الإجرائي للاثجاهات هي التهيؤ لتحريك السلوك لتنفيذهما يعبر عن ذلك الاتجاه الإيجابي . ثانيا: الإعلام التربوي

١- عرفه الخفاف
هو شكل من اشكال الإدراك وينظر اليه أنه نشاط إبداعي مكمل للعلم ، ويساعد على تطبيق المفاهيم
العلمية الجديدة ، وتقليل القيود والمعوقات التي تعترض الأفكار العلمية ، والمساعدة على شرحها
وتوضيحها ، وقبول الإسهام بمناقشتها مع المعنيين والجمهور (الخفاف ٢٠٠٨) .
٢- عرفه إبراهيم بأنه المحاولة لجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف
التربية من غير تفریط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها
(إبراهيم، ٢٠٠٧) .

٣- عرفه أبو فودة .
بله كل ما يتبته وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة ، تسعى للقيام بوظائف التربية
في المجتمع من نقل للتراث الثقافي ، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن ، بحيث تتمكن مختلف فئات
المجتمع من إدراك المفاهيم وكسب المهارات والتزود بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك
(أبو فودة ، ٢٠٠٦) .

التعريف الإجرائي: هو اختيار وإيجاد الكوادر البشرية المتخصصة بالتعاون مع المؤسسات التعليمية
والإعلامية والاجتماعية على استغلال كل ماهو موجود من فنون أو وسائل للاتصال مهمتها نشر
وتحقيق لاهاف التربية في المجتمع .

ثالثا: ثقافة :

١- عرفها تايور : هي مجموعة من الأشكال والمظاهر لمجتمع معين ، وتشمل عادات ممارسات وقواعد ،
ومعايير كيفية العيش والوجود من ملابس ودين وطقوس وقواعد السلوك والمعتقدات
(تايور ١٩٨٦) .

٢- عرفها العزاوي : هي كل المعلومات والمهارات التي يملكها البشر ، فهي أمر أساسي في دراسة المجتمع ،
لا سيما لعلم الإنسان وعلم الاجتماع (العزاوي ، ٢٠٠٨) .

٣- عرفها حواد :

هي الطريقة التي تميز كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى ، ويتم تعليمها وقلها من جيل إلى
آخر ، فهي مجموعة من الأشياء المرتبطة بنخبة ذلك المجتمع أو المتأصلة بين أفراد المجتمع وتشمل
الموسيقى والفنون الشعبية والتقاليد المحببة ، لتصبح قيما تتوارثها الأجيال مثل الكرم عند
العرب ، والدقة عند الأوربيين أو رقصت أو مظاهر سلوكية أو مراسيم تعبدية أو طرق في الزواج

. www.annaba.org



التعريف الإجرائي للثقافة : هي مجموعة من المعلومات والمهارات القـيمية والمظاهر السلوكية والطرق والمراسيم الموجودة في الشخص الطبيعي أو اتحاد أو جمعية أو هيئة أو منظمة أو شراكة ليتم تعليمها ونقلها إلى الأجيال في المجتمع .
رابعاً ..النزاهة:

١- عرفها دوفرجيه هي ممارسة القوة في مجموعة متنوعة في محيط وبيئة المؤسسات، بهدف التوجه والسيطرة وتحديد وتنظيم الأنشطة بما يخدم المواطنين .

٢- عرفها عجيل وحسون :
هي مجموعة من لقيم والمبادئ المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل ، وتعزيز ثقافة السلوك الأخلاقي للعاملين داخل العمل المؤسسي ، لتسهم في تحديد العمل بالاتجاه الصحيح وتعزيزه عن طريق تطوير ونشر وإدارة البرامج التدريبية .

٣- الأمر ٥٥ :

هي جميع ما يندف من مبادرات لتوعية وتثقيف الشعب ، لتقوية مطالبه بإيجاد قيادة تتسم بالمسؤولية وتخضع للمحاسبة .

التعريف الإجرائي لثقافة النزاهة : هي جميع الأنشطة والممارسات التي تقدم عبر البرامج الإرشادية والتثقيفية والقانونية الخاصة بتوعية الشعب وتعزيزها ، لإيجاد القادة والموظفين الملتزمين بقواعد و ضوابط السلوك الأخلاقي في تأديتهم الخدمة العامة وللصالح العام والخضوع للمحاسبة ، وبالقوانين التي تحرم الفساد من خلال إجابة المفحوص على فقرات الاستبيان .

الفصل الثاني

المبحث الأول: الإعلام التربوي، ويتضمن ما يأتي:
فلسفة المفهوم وموقعه من الإعلام والتربية:

مبادئه.

علاقته بالتربية والتعليم.

مشاكله.

برامجه.

الصفات أو السمات التي يتحلى الإعلامي بها في الميدان التربوي.
تأثير رسالته الإعلامية ونجاحها.

أولاً: فلسفة المفهوم وموقعه من الإعلام والتربية:

من خلال المفاهيم التي ستعرض للإعلام التربوي يتضح لنا بأنه لا يوجد تعريف محدد له يحظى بإجماع الباحثين، وأن هناك فروقاً شاسعة بين المدلولات لتلك التعريف والسبب يعود إلى حداثة الأبحاث في هذا المجال واتساع المفهوم وتداخله في الكثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية وتباين وجهات نظر الباحثين ومذاهبهم فيه :

اتجاه الإعلام التربوي هو أقرب ما يكون لمفهوم نظم المعلوماتية لتربوية، وليس لمفهوم الإعلام التربوي، باعتباره هو التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها، فمجالات الإعلام التربوي هي نفسها مجالات العملية التربوية، وبطأن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعملية التربوية والبحث التربوي وبالتالي تكون مادة للإعلام التربوي.

هذا الاتجاه يتصف بالعمومية ويثير مشكلتين تتمثل الأولى في تحديد المعايير التي يمكن الاستناد إليها في إصدار الأحكام وعلى محتوى وسائل الإعلام، والثانية في أسس الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام، فاصطحاب هذا الاتجاه يعتقدون أن الإعلام التربوي يمتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة.

أصحاب هذا الاتجاه يصرون بـ رأيهم، ويقولون أن الإعلام التربوي هو المحاولة الجادة لاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية ويؤخذ من هذا المفهوم كونه يتوافق مع الخلاف بين التربويين والإعلاميين حول مصطلح الإعلام التربوي، بالإضافة إلى عدم التمييز بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام، وكذلك إغفال المضمون الرسائل لإعلامية للإعلام التربوي.

أصحابه يرون أن الإعلام التربوي يقوم على المراجع التربوية في لإذاعة والتلفزيون وعلى المجالات والنشرات لتربوية المحاضرات والندوات (اخضر، ٢٠٠٧).

ثانياً: مبادئ الإعلام التربوي:-

١- التصور الواقعي للأحداث ولطبيعة الحياة العراقية دون إضفاء سمات ثقافية مستعارة من دول أخرى ومجتمعات تختلف في ثقافتها عن مجتمعتنا.

- ٢- تركيز الأعمال التي يقوم بها الإعلام التربوي على محاربة القيم السلبية التي انتشرت بشكل يتناسب مع حجم خطورتها وآثارها الضارة التي تسبب عنها .
- ٣- التنسيق بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام التربوي للوصول إلى الأساليب المناسبة من خلال برامج التلفزيون .
- ٤- أن يكون هناك تنسيق متكامل بين السياسات الإعلامية والسياسات التربوية حتى يختفي التعلل .
- ٥- عدم الإقبال على التقليد لكي ما هو وافد من الغرب وخاصة كالعادات والتقاليد وآداب السلوك .
- ٦- أن يقوم ببناء مبادئ وقيم ومفاهيم ملزمة للمجتمع .
- ٧- أن يتعمق بإعداد برامج تنمي مشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتجسد بتصرفاته ومواقفه، وذلك بإبراز الإيجابيات الموجودة في المجتمع .
- ٨- يجب عدم المبالغة في تصوير حالات الفساد والانحراف بشكل يوحي بأنها أصبحت ظاهرة لا علاج لها .
- ٩- ضرورة التأكيد على التنمية والبناء وإبراز قيمة العمل والإنتاج .
- ١٠- العودة إلى المحافظة على البيئة والتخلص من عوامل التلوث والمقارنة بما تفعله المجتمعات المتقدمة في الحفاظ على بيئتها .
- ١١- معارضة كل ما من شأنه أن يهبط قيمة الإنسان أو يقلل من مستوى وعيه .
- ١٢- إبراز الطابع القومي للبلد ودعم إيجابيات الشخصية العراقية والتصدي لسلبياتها .
- ١٣- دعم قيمة العمل الخلاق الذي يحقق الصالح لعام للمجتمع والحث على المحافظة على الملكية العامة وتنميتها وتدعيم الروح الجماعية .
- ١٤- ترسيخ وتأسيس القيم التربوية الإسلامية الأصيلة الخاصة بثقافة المجتمع العراقي .
- ١٥- ضرورة انطلاق الإعلام التربوي من تخطيط جديد ومنظم ومتكامل ومن فلسفة واضحة المعلم (أبو فؤاد، ٢٠٠٦) .

ثالثاً: عاثة الإعلام بالتربية والتعليم :

إن الإعلام والتربية دعامتان يجب أن توفر لهما كل الوسائل التي تخطط لها الدولة من أجل توجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة التوجيه العلمي السليم لسلوك الاجتماعي الذي ترضيه لأبنائنا ومجتمعنا، مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الإعلام بالتربية، فالإعلام يقدم خدمة إخبارية هدفها التبصير والتنوير والإقناع لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، أما التربية والتعليم فإن هدفها استمرار التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبنية، فهناك من المميزات التي تميز بين الإعلام والتربية لا بد من الإشارة إليها لتسلي لنا الجمع بين الإعلاميين والتربويين والذي يطرح العلاقة بينهم من زاوية الالتزام التربوي تجاه، محتوي الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام (ألهجري، ٢٠٠٩) ، فهناك إجماع بين التربويين على أن كلمة التربية واسعة مدى من كلمة لتعليم وأكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك وتقويمه في حين تنحصر كلمة تعليم على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات والمهارات، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نقول إن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ من هذه العملية رسالة أساسية لها .

ويتخذ المجتمع منها وسائل تكفل له إعداد النشء على وفق ما يريد، بينما تنتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها (الأسرة، الأندية، وسائل الإعلام، الأساجد) وغيرها من مؤسسات اجتماعية لها وظائفها الخاصة ومنها يكتسب الفرد كثير من مكونات شخصيته وثقافته.

فإذا قرر الإعلاميين أن الإعلام التعليمي ينحصر في الصحف والمجلات والبرامج التعليمية المسموعة والمرئية، فالرأي أن الإعلام التربوي هو الإعلام الشامل للمترتبة بمفهومها الواسع الحديث ومن بينها الإعلام التعليمي (شحاتة، ١٩٩٧)، فمن المميزات التي تربط الإعلام بالتربية يمكن أن ننكر الآتي :

تتفق الإعلام والتربية في أن كل منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فالتربية تهدف إلى تغيير سلوك التلاميذ إلى الأفضل، بينما نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير.

★ أن الإعلام والתרنية هما عملية تفاهم، وهذه العملية الاجتماعية الواسعة التي تبني عليها المجتمعات، إذ لا يمكن أن يعيش الفرد معزولاً دون أن يتفاهم مع من معه. بشأن العمل ويتعاطف معه.

* يتميز جمهور التربية عن جمهور الإعلام في أن الأول مقيد في حين الثاني طليق، فليس التلاميذ أحراراً في اختيار المادة التي يدرسونها على عكس جمهور الإعلام فإنه حر.

★ تتميز التربية بصفة المحاسبة على النتائج: فالطالب مسؤول عن نجاحه أما الإعلام فنادر من هو مسؤول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة .

★ وجود الصلة المباشرة والمتبادلة بين المتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر ، بينما لا يوجد ذلك في الإعلام باستثناء الاتصال المباشر .

★ في التربية يكون الدافع للتعليم هو النجاح، بينما في الإعلام يكون الدافع غير واضح (مكاوي، ٢٠٠٥)

رابعاً: المشاكل التي تواجه الإعلام التربوي :

* مشاكل القوى البشرية: مهما كان هناك تخطيط سليم ووضوح للأهداف لتحقيق النجاحات المطلوبة في مجال الإعلام التربوي، فلا بد من تظافر العوامل التي تتعلق بطبيعة العمل والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاصات المتقاربة، وأهمها القوى البشرية التي تخطط وتستخدم وتنفذ برامج الإعلام التربوي، فإنه أهم ماتواجهه القوى البشرية المنفذة لهذا المجال هو اختلاف مستويات الإدراك للفئات التي يتعامل معها، إضافة إلى عدم رفع الكفاءة المهنية للعاملين في مجال الإعلام التربوي.

★ مشكلات خاصة بأجهزة الإعلام التربوي: انطلاقاً من أن الإعلام التربوي هو توظيف وسائل

الإعلام العامة من صحافة وإذاعة وتلفزيون في خدمة أهداف التربية، فإن أجهزة الإعلام التربوي تتمثل في الصحافة التربوية والإذاعة والتلفزيون التربوي ومن هذه المشاكل :

★ عدم وجود تدني سيق بين تجربة التلاميذ فيزيون التربوي العراقي والتجارب العالمية المماثلة .

★ عدم وجود خطة متكاملة للبرامج التعليمية.

★ قلة استخدام الأفلام والمسلسلات بوصفها وسائل تعليمية .

★ افتقر وسائل الإعلام إلى الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقي .

★ عجز الإعلام التربوي بالقدرة على بث القيم الوطنية والأخلاقية .

- * عدم قدرته على الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المجالات الثقافية المختلفة والإعداد لها والانتقال الواعي لموضوعاتها .
- * عجزه عن تقديم الرسالة الإعلامية للفضيلة المتعلقة بخدمة المجتمع وتصديه للظواهر السلبية التي تسبب وحدة شعبنا وتهديد تماسكه الاجتماعي .
- * البرامح التثقيفية التربوية للجماهير ضعيفة بالقياس إلى البرامح الترفيحية التجارية .
- * افتقار مل المجالات والصحف التربوية التي تغل حلقة الوصل بين أفراد المجتمع بكل طبقاته والتي تزيد من الثقافة .
- * افتقار دالليات التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والهيئات الثقافية في المجتمع والمؤسسات الإعلامية ، لإثراء البرامح الإعلامية وتمكينها من الإسهام بدور فاعل في مجال التنشئة الاجتماعية .
- * افتقار طلو وسائل العملية مثل المعارض والزيارات والرحلات والمسابقات باعتبارها عملية تبادل ونشر معلومات تولد انطباعات معينة لدى الجمهور لبث روح التنافس واكتشاف المواهب والقدرة وتنميتها .
- * عدم استخدامه لعمليات الإرشاد والتوجيه من خلال اللافتات والشعارات التربوية والملصقات التي تعمل على نقل الفكرة بشكل مصور ، باعتبارهما تساهما من خلال التوعية العامة (أبو فودة ٢٠٠٦) .

خامسا : برامج الإعلام التربوي:

- ١- الوسائل الفروءة وتشمل الكتاب والصحيفة اللافتة والملصقة والمطوية والشعار التربوي والندوات والمناظرات .
 - أ - الصحافة والنشرات المدرسية : هي نشاط يشرف عليه الإعلام التربوي ويخاطب فيه مجتمع المدرسة من معلمين وأولياء أمور وطلبة وتلتزم بالقواعد التي تحكم المؤسسة التعليمية ، مع إتاحة الفرص للطلبة للتعبير عن آرائهم بقدر من الاستقلالية والمسؤولية التي تنمي جوانب إبداعية وتربوية .
 - ب- الندوات : وهي عبارة عن حضور مجموعة من المعنيين للحديث حول موضوع ما بحضور عدد من الجمهور المعني ويتكلمون أما مهم ويردون على استفساراتهم .
 - ت- المناظرة : وهي عبارة عن حوار متبادل بين جماعتين أو عدة جماعات لتناول قضية تخص الرأي ونقيضه تهتم المجتمع وتتركز على محورين هما القيادة الواعية للأسلوب التربوي يعلم احترام الرأي والرأي الآخر .
- ما تحمله الجماعتين من أدلة وبراهين .
- ويكون الهدف منها تعويد الطلبة على القراءة الحرة وتنمية مهاراتهم على التفكير والفهم والاستنباط وغرس مبادئ الديمقراطية والممارسة الصحيحة وإتاحة الفرص للطلبة للتعبير عن آرائهم في إطار تربوي موجب العزوي ، (٢٠٠٨) .
- ث- اللافتة وتستخدم في حالات الإرشاد والتوجيه ، مثل الإعلانات العامة عن مناسبات تربوية .
- ج- الشعار التربوي : هو الرمز الذي نسعى إلى تحقيقه ، مثل التخطيط لمشروع تربوي ، كان تكون مناسبات يوظف فيها جميع وسائل الاتصال لساندة هذه المهمة .

٢- الوسائل السمعية بصرية وتشمل الحاسب الآلي والتلفزيون التربوي والسينما والإذاعة:
أ- لتفزيون التربوي أو التعليمي: يؤدي التلفزيون التربوي دوراً حيوياً، لما يملكه من حاسني السمع والبصر لإبهار المشاهد، فيمكن أن يستثمر لتقديم المعلومات وأفكار والسلوكيات المرغوبة. فمسؤوليته لا تقتصر على تقديم البرامج الترفيهية فقط، بل مسؤوليتها أكثر عمقا في توجيه الطلاب إلى أسس التفكير السليم مع مراعاة تطابق مضمون ما يقال مع الصور المعروضة، فأهميته تنبع كونه أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع مثل برامج لتثقيف العام في السلوك والعلاقات (إبراهيم، ٢٠٠٧).

٣- الوسائل العملية وتشمل المعارض، الزيارات، الرحلات، المسابقات والإعلانات التربوية:
أ- المعارض: لنشر وتبادل المعلومات الثقافية لخلق لطباع وبث روح التنافس واكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها.

ب- الزيارات: وهي من أهم وسائل الاتصال العملي والإنساني.
ت- الرحلات: وهي من الوسائل التي تنمي المشاركين لروح التعاون والألفة والمحبة.
ث- المسابقات: وهنوع من النشاط القائم على المنافسة الصحيحة، وفائدته التوحيدي على البحث والتقصي وتدوير المعلومات الذي يؤدي بدوره على زيادة حصيلة الطالب العلمية.
ج- الاعلان التربوي: وهو نشاط إداري تربوي منظم يستخدم أساليب ابتكارية للتواصل مع الوسط التربوي لغرض التأثير الواعي المروءاً ونشر قيمه تربوية ووظيفية لا تنتهي عند حدود توصيل المعلومات بل إحداث آثار محددة تتخذ شكل معان ومفاهيم مفعلة تاركة الأثر السلوكي في ذلك (طلعت، ١٩٨٦).

سادساً: الصفات أو السمات التي يتحلى بها الإعلامي في الميدان التربوي:
أن يكون فاهماً لسياسة التربية.

* أن يكون ملماً بأجهزة التعليم وجوانب العملية التربوية، كالمناهج والمعلمين والطلاب والنشاط الدراسي.

* أن يكون مطلعاً على كل جديد في مسيرة التربية والتعليم.

* أن يكون على علاقة دائمة بقضايا التربية والتعليم سواء في أجهزة الدولة أو تساؤلات الناس وقضاياهم.

* أن يكون قارئاً ومتابعاً ومشاهداً ومستمعاً جيداً لكل وسيلة مفيدة.

* لستخدامه لوسائل الإيضاح والبرهين، مثل الصور والرسوم التي تعرض الحقائق.

* اختياره للعناوين الجذابة البعيدة عن التهويل والذخا ع.

* معرفته لكل ما يتصل بالموضوع الذي سيطرحه أو لشخصية التي سيتحاور معها (دويدار، ١٩٩٦).

سابعاً... تأثير الرسالة الإعلامية ونجاحها:

إن نجاح الرسالة الإعلامية يتوقف على عدد من الشروط منها:

١- وضوح الرسالة الإعلامية: إذ إن عملية الإعلام مشاركة وتفاهم أي أنها عملية تناغم بين المرسل والمستقبل، والتشويش والتداخل هي العائق في فهم الرسالة.

٢- الظروف المحيطة بالرسالة: إنها تؤثر بدرجة كبيرة في مدى تقبل الرسالة الإعلامية ورفضها، لأن نفسية المستقبل طريقة تربيته ودرجة ثقافته تؤثر على كيفية استجابته لها.

٢- القيم والمبادئ الاجتماعية : فالنجاح يعتمد على درجة المستقبل باقـيم السائدة في المجتمع واندماجه فيها (الديلمي، ٢٠٠٥) .
المبحث الثاني : الثقافة ، وتتضمن الآتي :
- فلسفتها بين اللغة والاصطلاح .
- كيف تتكون الثقافة .
- العلاقة بين الثقافة والتأهـة .

أولاً : فلسفتها :

الثقافة والمثقف كلمتان غلضتا الدلالة واسعتا النطاق ، تعددت الإجابات وتباينت حول مفهوميهـا . فكلمة ثقافة لم ترد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية المطهرة ، كما لم ترد في نصوص العرب وثعـارهم لا في الجاهلية ولا في الإسلام وقد وصفها المعجم الوسيط ، بأنها كلمة حديثة أو محدثة في اللغة العربية مما يدل دلالة قاطعة على أنه لم يكن لها عند العرب والمسلمين ذلك الوزن الذي يعطى لها اليوم في حياة البشرية ، إن جذر كلمة ثقافة هو : ث ق ف ، ولهذا الجذر معنيان رئيسان في اللغة العربية . الأول / ثقّف : ثقّفه : أي صالّفه أو أخذه أو ظفر به وأدركه . أثقّفته : قيض لي . وبهذا المعنى جاء قوله تعالى : ((فأما ثقّفْتهم في حرب فسرّدْ بهم من خلفهم)) .

والثاني : ثقّف : ثقّف : يثقّف ، وثقّف يثقّف ، ثقفاً وثقافة : صار حاذقاً خفياً فطناً .

ثقّف الكلام : حذّقه وفهّـه بسرعة .

وثقّف الرمح : قوّمه وسوّاه .

وثقّف الولد : هدّبه وعلمه .

وثأقته مثاقفة : غالبه فغلبه في الحذق .

أما في اللغة الانكليزية فكلمة Culture التي تترجم إلى العربية على أنها الثقافة والتّهذيب والحراثة ، وقد يعطونها أحياناً معنى الحضارة فجذرها cult معناها عبادة ودين ومن مشتقاتها Cultivation ومعناها حراثة ، تعهد تهذيب ، رعاية . و Cultural معناها ثقافي ، مستولد ، ولأحظ أن معناها في اللغة الانكليزية لا يخرج عن معناها في العربية ، غير أنه يضيف مصداقاً آخر وهو حراثة الأرض ورعاية الزرع ، لكنه يربط مفهوم الثقافة بالدين والعبادة فهما من جذر واحد إن مفهومنا في اللغة العربية ينبع من الذات الإنسانية ولا يغرس فيها من الخارج ، بمعنى أنها تتفق مع الفطرة ، وما يخالف الفطرة يجب تهذيبه ، فليس أن لإنسان يحمل قيماً تنعت بالثقافة ، بل هو ما يتفق مع مضمون هذه القيم مع لفطرة البشرية ، كما لها تعني البحث والتنقيب والظفر بمعاني الحق ولخير والعدل وكل القيم التي تصلح الوجود الإنساني ، ولا تدخل فيه المعارف التي تفسد وجود الإنسان ، وليست أي قيم بل الفاضلة منها ، إضافة إلى ذلك فإنها عملية متجددة ولا تنتهي أبداً فكل المجتمعات التي تستوفي مجموعة من القيم الايجابية التي تحترم الإنسان والمجتمع ، فهي تستحق الحفاظ عليها .

ثانياً : كيف تتكون الثقافة :

هناك عدة أنواع من الثقافة منها الفردية والجميلية وهناك الثقافات الموجهة وسيتناولها الباحث بشيء من التفصيل :

١- الثقافة الفردية: يخلق الطفل وهو مزود بحوافز ودوافع وقدرات وإمكانيات يتميز بها عن باقي المخلوقات الأخرى، تدفعه لأنواع من السلوك الفطري الغريزي وتتيح له تلهم حاجاته الجسدية في ظل شعوره بالأمن في حضن أمه التي تحوطه بالمحبة وتغريه بالحنان ولرعاية، وبالتالي محاولته للتركيب والمطابقة في ما يرى وما يسمع ويحاول التعبير عن ذلك بالحاكاة والتقليد، فالمدرجات الذهنية والحسية في السنوات الخمس الأولى لنابعة من الحوافز والدوافع ولقدرات المخلوقة مع الطفل يصح لنا تسميتها بالثقافة الفطرية، وإن ما يتراكم حول هذه الثقافة المكتسبة وتتم هذه عن طريقين هـ:

- ★ التعلم الذاتي، من خلال اكتسابه القدرات والمهارات عبر التقليد والحاكاة واللعب والحوادث والاستقراءات اللاحقة عن قصد أو غير ذلك (تالور، ١٩٨١)
- ★ عن طريق التعليم من الغير عبر خطة منهجية مدروسة أو غير مرسومة، وقول رسولنا الكريم صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة ولبواه يمجسانه أو يهودانه أو ينصرانه .
- ٢- الثقافة الاجتماعية: هناك الثقافة البشائية التي لا تتلقاها إلا من جد حيث يولد المجتمع، وهي تسود المجتمعات الإنسانية كافة، ولا يخلو منها أي مجتمع، وتتجلى في عموم الحياة السائدة في المجتمع .
- ٣- وهناك ثقافة موجهة يتم التخطيط لها على أسس متينة وقواعد ثابتة (لشيخ داود، ٢٠٠٢) .

ثالثاً: العلاقة بين الثقافة والنزاهة :

صحيح أن الثقافة ليست النزاهة، ولكنها العنصر المهم في بناء النزاهة، فمقدار شمولية الثقافة وتوازنها واستقرارها وصحة متبنياتها، يرتفع عمود النزاهة وترسخ أركانها في المجتمع، كطأن الثقافة هي الركن الأساسي لبناء النزاهة وتعزيزها في المجتمع، فإن نهوض البناء يقضي بظلاله على الثقافة، بحيث يمكن اعتبار البناء النبيل والرشيد القلبي في المجتمع رافداً جيداً من روافد الثقافة المستقبلية. فتمن والعلاقة المتبادلة بين الطرفين لبناء مؤسسات المجتمع فكلما هما مكملان، وبما أن النزاهة هي مجموعة من القيم والمبادئ المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل، مهمتها تعزيز ثقافة السلوك الأخلاقي للعاملين داخل العمل المؤسسي، لتسهم في تحديد العمل بالاتجاه الصحيح وتعزيزه عن طريق تطوير ونشر وإدارة البرامج التدريبية، فإن الوعي بأهمية النزاهة يجب أن يعكس على أهداف الثقافة، وحتى لا تكون هذه الأهداف غمضة وغير واضحة ومتناقضة فيجب الرجوع إلى المعرفة الدقيقة لمصادر شتى عنها، وهذه المصادر تتفاعل فيما بينها تفاعلاً شاملاً متوازناً متكامل كلاً من مشتركتين وثقافتها أهداف والمصادر هي :

- ١- ثقافة المجتمع العراقي: تتكون هذه الثقافة من الدين الإسلامي بالدرجة الأولى، ثم الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والعادات والتقاليد للنابعة من حضارته المضيئة والحاضرة والمستقبلية التي تتيح له تنظيم شؤون حياته وتسييرها بالطريقة التي تلائم ظروفه وإمكانياته المادية والبشرية ويمكن ذكر مكوناته:

- ★ دستور جمهورية العراق هو المرجعية التشريعية والقانونية العامة المنظمة لحيات الحياة المختلفة واقتصادية والعلمية .
- ★ أهداف ومبادئ الحكومة هي مكون من ثقافة المجتمع العراقي كونها حملت أهدافاً وقيماً ومعاني إنسانية نبيلة لتتحرر من الظلم والفقر والجهل التي غوستها الأنظمة السابقة (اللام، ٢٠٠٧) .

- ٢- التراث الإنساني : هو لتواصل لتاريخي والتفاعل العميق بين الحضارة السومرية والاكديتو البابلية القديمة مع بقية الشعوب والثقافات عبر التاريخ .
- ٣- التراث العربي والإسلامي : وتتضمن الجغرافيا والمعارف والأدب والفنون بآبعادها لتاريخية ولغوية والعمرانية والهندسية والعلمية والأدبية (الحسين، ٢٠٠٨) .
- ٤- التصور الإسلامي: وهو ما يحتويه من قيم عقائدية وتشريعية وأخلاقية ثابتة وردت في القرآن الكريم وما دعى إليه رسولنا الكريم صلى الله عليه واله وسلم (دستورنا بين أيدينا، ٢٠٠٥) .

المبحث الثالث

النزاهة

فلسفتها وإنشائها .

مفهومها واهمها .

دور الإعلام التربوي في تجسيد ثقافتها .

* فلسفة إنشائها : إن البعد التاريخي للفساد ، هو أن هذه الظاهرة عرفت منذ لأزل ومستمرة حتى يومنا هذا ، وغاية إيجاد العلاج الناجح للخلاص من الأثر لسلبى لهذه الظاهرة عرفا إصلاح أيضا منذ القدم . فالنارخ يظهر لنا أن الإصلاح ظهر مع ظهور أولى حالات الفساد في الأرض عندما قتل قابيل أخاه هابيل وحبرته في دفن أخيه ، فأرسل السبع حانمو تعال غرابا لمؤارة سوء قفراب ميت ، لكي يتعلم منه ابن آدم ذلك الفعل ، كذلك يمتد لتاريخى سلالتنا الأولى في لعراق وهي السومرية عندما عثر النقبون عن الأثر في مملكة اشنونة على رقم طينية ، وفيها الكثير من نواحي الإصلاح ، كتحديد الأسطر للمواد وتحديد أسعار العبيد إضافة إلى قوانين تنظم حياة الاجتماعية بعد ذلك ومع تطور شكل الدولة ومعرفة القوانين يذكر لنا مسألة حمو رابي ومتحتويه من القوانين الوحيدة للبلاد ، والنواحي الإصلاحية كمعالجة الاتهام الباطل وشهادة الزور ومواد خلصة بالأموال والمسروقات إضافة إلى أحوال الشخصية وتوجيه المجتمع ضد الفساد الاجتماعي ، ويوصلنا لتاريخ بعد ذلك إلى رسالة سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عندما جعل الإصلاح أحد المبادئ الرئيسية للأديان السماوية في تقويم لسلوك الإنسانى ونبذ لإشكال الفساد في لأرض ، وجعل النهج الصالح منها جال الحياة (الشيخ داود ، ٢٠٠٢) .

ومن ذلك اليوم حتى يومنا الحاضر ، تهدت المجتمعات على مر العصور بصراعات هزت كيانها وخلقت نتائج سلبية في أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية القيمية ، ولعل الحروب والنظم الديكتاتورية كانت أكثرها تأثيرا ، لأنها اتقبت كيان المجتمع وتضعف مؤسساته وبصعب السيطرة على نتائج السلبية وخاصة في مجل القيم والفاهيم التي اعتد عليها المجتمع (الشيباني، ٢٠٠٨) ، وبما أن بلدنا هو أحد هذه المجتمعات وإقرارا بأن الفساد أفة تصيب لحكومة الصالحة بالهلاك واعترا فابان الشعب العراقي يستحق فانة يتسبون بالنزاهة ويكرسون أنفسهم لشفافية لحكم في العراق وبموجب القوانين والأعراف التابعة في حالات الحرب وتمتاشيا مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة والرقمة (٥١١، ٤٨٢، ١٥٠) لسنة ٢٠٠٣ فكان لزاما إنشاء مفوضية معنية بالنزاهة العامة مسؤولة عن تنفيذ وتطبيق قوانين مكافحة الفساد ، ومعايير الخدمة العامة واقتراح تشريعات إضافية وتنفيذ إدارات لتوعية وتنقيف لشعب بغية تقوية مطالبه .

* **مفهومها :** هي هيئة لنزاهة هي هيئة حكومية رسمية مستقلة معنية بالنزاهة العامة ومكافحة الفساد وأنشئت بالتعاون مع العراق باسم (مفوضية النزاهة العامة) بموجب القانون لنظامي الصادر عن مجلس الحكم العراقي وفقاً للتحويل الممنوح من سلطة الائتلاف المؤقتة المنحلة بالأمر ٥ لسنة ٢٠٠٤ وعدّها الدستور العراقي لدائم لعام ٢٠٠٥ أحدى الهيئات المستقلة وجعلها خاضعة لرقابة مجلس النواب وبدل اسمها إلى (هيئة النزاهة) ، وأعطاهم القانون سلطة كبيرة بأي عمل تراخضوا رياً ومنا سباً لتحقيق أهدافها ، وللهيئة هدف عام هو منع الفساد ومكافحته ، ولها وسائلها القانونية في تحقيقه وتأديبه وظيفتها ، وتقسّم إلى جانبين .

الأول : قانوني ، وله أربع صو ، هي :

- ١- التحقيق في قضايا الفساد بواسطة محققين تحت إشراف قاضي التحقيق المختص .
- ٢- اقتراح تشريعات تصب في ميلان مكافحة الفساد وتنمية ثقافة الاستقامة والنزاهة والشفافية والخضوع للمحاسبة والتعرض للاستجواب والتعامل المنصف .
- ٣- إلزام القادة العراقيين بالكشف عن مصالحهم المالية .
- ٤- إصدار مدونة قواعد السلوك لموظفي القطاع العام ، تبعاً لمعايير السلوك الأخلاقي في ميدان الوظيفة العامة .

الثاني : التربوي والإعلامي والتثقيفي ، ويقوم على :

- ١- تطوير مناهج تعزيز السلوك الأخلاقي في مجال الخدمة العامة بالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم .
- ٢- الحملات الإعلامية وممارسة نشاط الاتصال بالجمهور عبر الإعلام .
- ٣- القيام بأي عمل يصب في ميدان توعية وتثقيف يضمن في القطاع العام والشعب وتقوية مطالبه بإيجاد حكومة نزيهة وشفافة وخاضعة للمحاسبة والاستجواب .
- ٤- إعداد البحوث والدراسات .
- ٥- الدورات .
- ٦- عقد المؤتمرات ولندوات ورش العمل (الأمر، ٢٠٠٢) .

* دور الإعلام التربوي في تجسيد ثقافتها : بعد أن وضحت مفهوم الثقافة والنزاهة والعلاقة بينهما ، فلا بد لنا أن نظهر دور الإعلام التربوي باعتبار أنه العنصر الذي يحميها ويحميها ويحميها ويحميها . صحيح أن الإعلام ليس هو الذي يوجد الثقافة فهي موجودة تبدو ، لكنه هو الذي ينقلها من السكون إلى الحركة ومن الخمول إلى النشاط ، فإن كانت الثقافة النزيهة والصحيحة والسلامية تحتفظ داخلها بشروطها ، فإن الإعلام هو أحد شروط ظهور هذه الثقافة .

إن القيم والمفاهيم والمعلومات والعقائد والفلسفات والأخلاق وكل مكونات الثقافة ومكوناتها تبقى صوراً تجريديّة ذهنية مالم تظهر على أرض الواقع وتتجسد في مصداق مادية عملية . إن التمييز بين الإعلام السان والإعلام المتحيز ، هو أن الأول لا دور له في مجتمعه ، والثاني يهض بسوره في المجتمع ، فالطوب ظهور الإعلام التربوي المتحيز مع آمال الأمة وتطلعاتها وقيمتها ومفاهيمها المنفتحة على كل الثقافات القديمة والمعاصرة ، الذي يتبنى الحرية والعدل ويخاطب جماهير الناس ونخبهم ولا يقتصر على النخب فقط ، نريد أن نستشعر بالأسئلة ، وينطلق من جوهر مفهوم الثقافة الذي يفترض فيه التحرك لنشر ثقافة النزاهة والشفافية وخصوصاً في مؤسساتنا التربوية ، باعتبارها البيئة الأولى للنهوض بالجمعة وغايتها وتوضيح أهدافها ومطلقاتها وأهدافها وترسيخ مفاهيمها لرسالة ، لأنها تتحدث عن قضايانا ومشاكلنا التي نعيش منها والأمال التي تراوينا أهداف التي نعيش في قلوبنا .

ثانياً / الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على عدد من الدراسات التي تناو لت اتجاهات الإعلام التربوي ولكونها محدودة مما دفعه إلى تناول موضوعات قريبة الصلة بموضوع البحث التي سوف يتم عرضها على وفق تتابعها الزمني وكما يأتي:

أولاً : الحارثي ، ٢٠٠٨

(إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية) أجريت هذه الدراسة بمدينة مكة المكرمة، وسمتهدفت التعرف على ممارسات الإعلام التربوي وأهميتها إسهامه لتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية . تتكون عينة الدراسة من ١٥٢ من مديري المدارس الثانوية والوكلاء وعينة من المشرفين التربويين . واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة للدراسة وأظهرت النتائج ما يأتي:

- ١- إن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة كانت بدرجة متوسطة .

- ٢ - وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي، وتعدّزى للمؤهل العلمي أو نوع الإعداد، أو سنوات الخبرة ، الدورات التدريبية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها :-

- ١ - تعزيز الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات .
- ٢ - بناء برامج إعلامية مدروسة لمواجهة الأفكار المنحرفة .
- ٣ - التعاون مع لساتنة الجامعات في إلقاء المحاضرات للطلبة لتعزيز الأمن الفكري .
- ٤ - ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلبة الفكرية المعاصرة .

ثانياً : عائشة ، ٢٠٠٧

(دور الإعلام التربوي وسائله في التربية وترقية الأداء التربوي) . أجريت هذه الدراسة في الجزائر ، واستهدفت التعرف على التطورات التي تقدمها الإعلام التربوي بالوسائل المتاحة له ، لفائدة المربين في المؤسسات التعليمية على المستوى الوطني إضافة إلى مدى ضرورة تفعيل دور تلك الوسائل لتحقيق الأهداف المرجوة .

استخدم الباحث المنهج الاستقصائي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١ - إن الإعلام يميل أكثر إلى الإعلام الوظيفي عن الإعلام التربوي .
 - ٢ - افتقاره للمختصين للإشراف على نشاطاته وإلى العملية التي ينفذ على ضوءها نشاطاته .
 - ٣ - قصور في استغلال الوسائل الإعلامية المتاحة وتحمل المسؤولية بسبب غياب الوعي .
- كما توصلت إلى مجموعة من التوصيات نذكر منها :

- ١ - ضرورة استقدام الإعلام التربوي بالوسائل المتاحة له استخداماً يمكن المربين الاستفادة منه .
- ٢ - توفير الإمكانيات المادية والتجهيزات اللازمة لتمكين القائمين على الإعلام التربوي من أداء مهامهم .

- ٣ - التنسيق بين وزارة التربية والجامعة للمشاركة في نشاطاته بالتوجيه والمتابعة والبحث .

ثالثاً: أبو فودة، ٢٠٠٦

(دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين)

أجريت هذه الدراسة بمحافظة غزقي فلسطين، واستهدفت التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

ما واقع الإعلام التربوي؟ وما مدى مشاركة الطلبة في الأنشطة؟ إضافة لى قدرة الإعلام على بث القيم الوطنية بين الطلبة.

استخدم الباحث النهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي الاستبانة.

والتف مجتمعت الدراسة من طلبة جمعات الأزهر و الإسلامية و الأقصى و القدس المفتوحة، وقدمت تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (٩٥٤) طالباً وطالبة.

استخدم الوسائل الإحصائية الآتية (التوسطات، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية، الاختبار التائي، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، معامل ارتباط بيرسون وسيرمان وبراون، ومعامل ألفا كرونباخ).

وقد أظهرت الدراسة الآتي:

- ١- أن تراعي الأنشطة ميول الطلبة واهتماماتهم، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية.
- ٢- أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية واسهلمهم في عملية التطوير الحزبي.
- ٣- أنشطة الإعلام التربوي تعكس صورة إيجابية عن الجامعة.
- ٤- يمتلك الإعلام التربوي القدر على بث القيم الوطنية بين الطلبة.

كما أسفرت الدراسة عن عدة توصيات أهمها:

- ١- تشجيع التعاون بين الطلبة للقيام بأنشطة إعلامية في المناسبات الوطنية للحد من النزعة الحزبية.
- ٢- أن تولى الأطر الطلابية للأنشطة إعلامية اهتماماً أكبر بالقضايا العامة وسيادة القانون وحماية الممتلكات العامة.
- ٣- زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المجالات ثقافياً والإعداد الجيد والالتقاء الواعي لموضوعاتها.

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع البحث من خلال التعرف على نتائج تلك الدراسات وفي ضوء ما تقدم من استعراض له يمكن الخروج بالآتي:

١- تناولت الدراسات السابقة الإعلام التربوي وعلاقته بموضوعات أخرى، وقد تعددت أهداف الدراسات السابقة وتنوعت ويمكن حصرها كالآتي:

علاقة الإعلام التربوي بـ:

- تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

- تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة.

- بوسائله التربوية وترقية الأداء لتربوي والأدوار العملية.

أما البحث الحالي فقد تحددت أهدافها لاتجاهات والأدوار العملية التي يمكن أن يتبعها الإعلام التربوي في نشر ثقافة النزاهة في مؤسسات تربوية من خلال وجهة نظر العاملين في الإعلام التربوي وفي وزارة التربية.

- ٢- تباين العينات العتمدة في الدراسات السابقة من حيث نوعها وحجمها، فقد استخدمت شرائح مختلفة من المجتمع منهم طلبة الثانوية، والجامعية، إضافة إلى الموظفين. أما البحث الحالي فقد تألفت عينة البحث من ١٧ موظفاً في المديرية العامة للعلاقات الثقافية في وزارة التربية، اختياراً وبطريقة عشوائية.
 - ٣- استخدمت الدراسات السابقة المناهج الوصفية والمسحية والتحليلية. أما البحث الحالي فقد قام الباحث بإعداد استبيان للتعرف على الاتجاهات والأدوار العملية التي يتبعها الإعلام التربوي في نشر ثقافة النزاهة في المؤسسات التربوية.
 - تحليل الدراسات السابقة : في ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة يمكن استنتاج أن الأدوار العملية التي يتبعها الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في المؤسسات التربوية تتمثل بالآتي:
 - ١- استخدامه للوسائل الإعلامية المتاحة له استخداماً يمكن المربين من الاستفادة لخدماته التربوية.
 - ٢- ضرورة التغيير من إعلام وظيفي إلى إعلام تربوي.
 - ٣- أن تولي الأنشطة الإعلامية اهتماماً أكبر بالقضايا المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون وحماية الممتلكات العامة.
 - ٤- تشجيع التعاون للقيام بالأنشطة الإعلامية المشتركة وخصوصاً في المناسبات الوطنية للحد من النزعة الحزبية.
 - ٥- التعويد على أسلوب المناقشات والحوارات.
 - ٦- ربط الإعلام التربوية بواقع الحياة ومشاكل الطلبة الفكرية المعاصرة.
 - ٧- بناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة.
 - ٨- الهدف من عرض الدراسات السابقة.
 - ٩- اعتبارها جزءاً مكملًا للبحث، فهي أغنت البحث الحالي بالمزيد من المعلومات التي نظن أن لها أثراً طيباً منه.
- وفي ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة يمكن استنتاج :إطلاع الباحث على التصنيف المستخدمة من أدوات البحث والتعرف على خطوات وقواعد التحليل المستخدمة واستخدام الوسائل الإحصائية، إضافة إلى الاستفادة من نتائج هذه الدراسات ومن تفسيراتها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي، والتعرف على العديد من المضامين النظرية بموضوع الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة والتي تفيد في مقاومة الفساد بجوانبه المختلفة.

الفصل الثالث

فهم البحث

تبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وعمل الباحث هذا الاختيار بأن المنهج الوصفي يغدو من لأسب مناهج البحث العلمي لإجراء الدراسات التي ترصد بظاهرة معينة لجمع الأدلة والبيانات بهدف إيجاد تفسير علمي يرتبط بهذه الظاهرة.

وَأولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية في وزارة التربية في منطقة النصور / الكرخ/ بغداد، والبالغ عددهم ٨٢ للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

ثانياً: عينة البحث

وَأول القواعد التي ينبغي مراعاتها عند اختيار أي عينة، أن تكون صادقة ملائمة في تمثيل المجتمع إحصائي المراددرسته بالحصول على البيانات من أفرادها، وهناك العديد من الأساليب التي يستخدمها الباحث في انتقاء عينته مناسبة لدراسته، غير أن أهمها في الاستدلال إحصائي هو أسلوب عينات عشوائية، إذ تعد هذه الطريقة أفضل، لأن استخدامها يعني أن لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية لاختياره في العينة (أبوعلام، ٢٠٤، ص ١٥). لذا اشتملت عينة البحث على (١٧) من العاملين في العلاقات الثقافية في وزارة التربية وكلها الجنسين.

ثالثاً: أداة البحث

إن البحث العلمي يهدف إلى تحقيق، فمن الضروري أن يعتمد على أدوات علمية للبحث تؤكد الحقائق أو تنفيها، ولما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على الاتجاهات والأدوار التي يؤديها الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في المؤسسات التربوية، فقد رأى الباحث أن من المستلزمات لضرورة للإجابة على أسئلة البحث هو استخدام أداة مناسبة لتحقيق الأهداف المطلوبة عليه، قام الباحث بإعداد أو استخدام لاستبيان كأداة للبحث الحالي بهدف الوصول إلى هدف البحث بالاعتماد على الاستبيان الاستطلاعي والعديد من الدراسات والبحوث والأدبيات بغية الإفادة في صيغة وإعداد بعض الفقرات للاستبيان، وذلك أن القياس هو تقدير للأشياء تقديرًا كمياً على وفق إطار معين من المقاييس المدرجة (عجيل ٢٠٠٦، ص ١٠).

الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بإعداد استبيان مفتوح كما هو موضح في الملاحق رقم (١) وزع على عشرة نماذج من كلية التربية الفتحية ومكون من ثلاثة أسئلة وطلب منهم الإجابة عليها.

الصدق (Validity)

يغدو الصدق أحد المفاهيم الأساسية الملحقمة في مجال القياس التربوي والنفسي، كونه من الأمور الواجب توفرها في أداة البحث، وذلك لقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه (الجبوري، ١٩٩٧، ص ٨)، إذ استخدم الباحث لأساليب الآتية:

أ- الصلوق الظاهري (Face Validity)

بعد أن تم إعداد فقرات القياس البالغة (٥٩) فقرة فقد عرضت على مجموعة من الخبراء ولختصين بشأن فقرات ومدى صلاحيتها، والتعديلات المقترحة لها من حذف وإضافة بعض الكلمات وإضافة فقرات جديدة.

فقدتم قبول الفقرات التي حازت على نسبة (٨٠٪) أي بموافقة (٨) أو أكثر ملحق رقم (٢)، وأصبحت صورتها النهائية تتكون من (٦٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على المجالات الستة وعلى النحو الآتي: الإعلام التربوي ٢٨ فقرة، الهيئات التدريسية ٩ فقرات، وفي مجال الإدارة المدرسية ١٠ فقرات، وفي مجال الطلبة ٣ فقرات، وفي مجال المنهج والمقررات الدراسية ٤ فقرات، وفي مجال الأسرة والمجتمع ٦ فقرات (ملحق رقم ٢).

وهي تمثل الاتجاهات للإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظر العاملين في الميرية العامة للعلاقات الثقافية، وقد وضعت أربعة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) وأعطيت أعلى درجة (٤)، وأقل درجة (١)، وقد تبني الباحث طريقة ليكرت في بنه المقاييس (Anastasia, 1982, P520).

٢- استخراج الصدق من الثبات

قام الباحث باستخراج الصدق من الثبات على وفق (صدق الاختبار = جذر الثبات) وذلك لوجود ارتباط قوي بينهما وبما أن الثبات = ٠,٩٠، إذاً الصدق = ٠,٩٤، وهي أعلى قيمة يصل إليها الهدف (الطبيب، ١٩٩٩، ص ٢٩٣).

الثبات: (Reliability)

يعني الثبات مدى الاتساق في النتائج، ويقاس هذا لثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط إحصائياً بحساب معامل الارتباط (الجبري، ٢٠٠١، ٢٢).

طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method)

إذ قام الباحث باختيار (٨) استمارات وبشكل عشوائي من الاستمارات الموزعة على عينة البحث، وتبين أن معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٠) وقد صحح هذا المعامل باستخدام معادلة وسيرمان وبراون فكان (٠,٩٩)، وبذلك يكون معامل الثبات عالياً.

رابعا: (الوسائل الإحصائية):

لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث في تحليل النتائج على الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات (أبو علام، ٢٠٠٦).
- ٢- معامل سيرمان براون لتصحيح معامل ارتباط (Anastasi, 1976).
- ٣- الوسط المرجح لإيجاد قيم فقرات الأداة على وفق معادلة فيشر (Fischer, 1956).
- ٤- الوزن الثوي (السيد، ١٩٧٨).
- ٥- قيمة Z لحساب الفرق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية (بوالحاسبة، ٢٠٠١).
- ٦- استخراج الصدق من الثبات (الطبيب، ١٩٩٩).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث على وفق البيانات ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها في ضوء تساؤلاته وفروضه.

الفرض الأول

ما الاتجاهات العملية للإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة من وجهة نظر العاملين في هذا المجال، ويرتبط بهذا التساؤل البحثي الفرض القائل بوجود اتجاهات عملية للإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة.

للإجابة على هذا السؤال، وللتحقق من هذا الفرض: قام الباحث بمناقشة أكثر الفقرات أهمية، وحسب الترتيب التنازلي باستخدام الوسط المرجح والوزن الموزون للاتجاهات العملية للإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة من وجهة نظر العاملين في المديرية العامة للعلاقات الثقافية في وزارة التربية وكما موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يوضح الاتجاهات العملية للإعلام التربوي مرتبة تنازلياً حسب الوسط المرجح والوزن الموزون

ت	تسلسل الفقرة في الاستبيان	الفقرات	برجعة كبيرة جدا	برجعة كبيرة	برجعة ضعيفة	برجعة ضعيفة جدا	الوسط المرجح	الوزن النسبي
١	١٠	أن يكون هناك دعم مادي ومعنوي للإعلام التربوي ليتسنى له القيام بهذا الدور.	١٦٠	٥٤	٤	٠	٣,٦٣	٩٠,٨٢
٢	٣	أن تكون هناك ندوات ومؤتمرات توعية أولياء الأمور الذين من خلالها يتم توعية أبنائهم بهذه الثقافة.	١٦٠	٣٦	١٢	٠	٣,٥٨	٨٩,٦
٣	٧	أن يتم التأكيد على التلفزيون التربوي من خلال تقديم برامج تؤكد وتبرز هذا الدور.	١٤٤	٥٤	٨	٠	٣,٥٥	٨٨,٧
٤	٣٣	أن تساعد الطالبة على تنمية الثقة بالنفس.	١٤٤	٥٤	٨	٠	٣,٥٥	٨٨,٧
٥	٥٤	أن تعتمد الطرائق والأساليب الحديثة في تطبيق حملة نشر ثقافة النزاهة.	١٤٤	٥٤	٨	٠	٣,٥٥	٨٨,٧
٦	١	تجهيز المدارس بالأجهزة ولعبات لوسائل التي تساهم في نشر الوعي الثقافي.	١٢٨	٧٢	٠	١	٣,٥٢	٨٨,١
٧	٣٦	أن يستخلصوا موهبة الرسم والتفكير المنطقي للفتيات المتبحرات.	١٢٨	٧٢	٤	٠	٣,٥١	٨٧,٩
٨	٥٥	توطيد العلاقة بين الإعلام التربوي والمدرسة والأسرة.	١٢٨	٦٣	٤	١	٣,٥٠	٨٧,٥
٩	٤٦	تنظيم الشبكات الموسمية لنشر ثقافة النزاهة والإشراف عليها.	١٢٨	٦٣	٨	٠	٣,٤٩	٨٧,٣
١٠	٣٥	أن تكون عملهم ليس مخصصاً، لكي تثير روح المبادرة لدى الطلبة.	١٢٨	٦٣	٨	٠	٣,٤٩	٨٧,٣
١١	٤٤	أن تتعاون مع لوجيستين وللشرفيين التربويين وتسهيل مهامهم لهذه العملية.	١٢٨	٥٤	٣	٠	٣,٤٦	٨٦,٦
١٢	٤٠	توطيد العلاقة بين الإعلام التربوي والإدارات المدرسية والدرسين.	١٢٨	٨١	٤	٠	٣,٤٥	٨٦,٤



١٣	٥١	١٢	٨١	٤	٠	٢,٤٥	٨٦,٤	أن يربط المنهج بين المادة الدراسية وثقافة النزاهة
١٤	٥	١٢٨	٤٥	٣١	٠	٢,٤٢	٨٥,٩	أن يقوم بمطالعة العديد من الخطط والبرامج الخارجية المماثلة ويحاول تطبيقها
١٥	٤٧	١٢٨	٤٥	٣١	٠	٢,٤٢	٨٥,٩	تطبيق الضوابط القانونية بحق المقصرين لعملية نشر ثقافة النزاهة
٣١	٥٦	١٢	٧٢	٨	٠	٢,٤٢	٨٥,٧	أن تشارك الأسرة في نشر ثقافة النزاهة
١٧	٣٤	١٢	٧٢	٨	٠	٢,٤٢	٨٥,٧	أن تشجع الطلبة على إشرافهم لهذا الدور الوطني
١٨	٤	١٢	٧٢	٨	٠	٢,٤٢	٨٥,٧	أن يعتمد الطرق والأساليب الفعلية والعملية الجادة
١٩	٣٩	٩٦	٩٩	٠	٠	٢,٤٢	٨٥,٥	تستخدم الإذاعات المدرسية للتعريف بهذا الدور الوطني
٢٠	٢٩	١٢	٨١	٤	٠	٢,٤٢	٨٥,٥	أن يربط هذه الثقافة ببيئة الطلبة وبيئتهم ومجتمعهم
٢١	٢٢	١٢	٦٣	٣	٠	٢,٤٠	٨٥	أن يرفد بالانصاف البشرية للوهلة تربويا وإعلاميا ومهنيا لنشر الأفكار البناءة
٢٢	٢٥	١٢	٦٣	٣	٠	٢,٤٠	٨٥	يبين أن مهمة النزاهة هي جزء من عملية إعداد مواطنين صالحين
٢٣	٩	١٢	٦٣	٣	٠	٢,٤٠	٨٥	أن يكرم الأشخاص الذين اثبتوا نزاهتهم في مواقف معينة
٢٤	٢١	٩٦	٥٤	٣	٠	٢,٣٧	٨٤,٣	أن يرفد بالانصاف البشرية للوهلة تربويا وإعلاميا ومهنيا لنشر الأفكار البناءة
٢٥	١١	١٢	٥٤	٣	٠	٢,٣٧	٨٤,٢	يستخدم المنشورات والبوسترات إلى أمر محمود أو سلبية معينة ونع مل على محاربتها
٢٦	٢٣	١٢	٥٤	٣	٠	٢,٣٧	٨٤,٢	أن تتركز أعماله على المؤتمرات والندوات والبحوث ، وإنما يمتد إلى منهجية واقع العمل
٢٧	٥٧	٩٦	٨١	٨	٠	٢,٣٦	٨٤,٠٩	أن يسهم أولياء الأمور في متابعة أبنائهم وتشجيعهم
٢٨	٤٥	٩٦	٨١	٨	٠	٢,٣٦	٨٤,٠٩	أن تقوم بتطوير الكفايات التعليمية وتشجيعهم على نشر ثقافة النزاهة
٢٩	٢	٩٦	٨١	٨	٠	٢,٣٦	٨٤,٠٩	يقوم بتأهيل العاملين في هذا المجال من خلال برامج تدريبية مكثفة
٣٠	٧	١٢	٥٤	٣	٠	٢,٣٨	٨٢	أن تدمج النزاهة بباقيهم أخرى كالوعي الوطني أو الاخلاص الوطني أو ثقافة الوطنية
٣١	٥٩	٩٦	٧٢	٨	٠	٢,٣٣	٨٣,٤	أن يسهم أولياء الأمور في تشجيع أبنائهم على المشاركة في النشاطات والفعاليات لنشر هذه الثقافة
٣٢	٦٠	٩٦	٧٢	٨	١	٢,٣٣	٨٣,٤	نقل مفاهيم النزاهة داخل الأسرة نفسها
٣٣	٥٢	٩٦	٧٢	٣	٠	٢,٣٣	٨٣,٣	تنتقى المفردات الثقافية ولوطنية بشكل ملائم لكل مرحلة
٣٤	٤٩	٨٠	٧٢	٣	١	٢,٣٣	٨٠,٨	يتم تعويدهم وتشجيعهم على المناقشة وإبداء الرأي
٣٥	٣٢	٨٠	٩٩	٤	٠	٢,٣٢	٨٣,١	أن تستخدم الأسئلة الهادفة والمثيرة للتفكير و التي تجذب بالانتباه لهذا الدور

٢٦	٣٦	٨٠	٩٩	٤	٠	٣٣٢	٨٢,١
٢٧	٣٦	١١٢	٣٦	٢٤	٠	٣٣٠	٨٢,٦
٢٨	٦	٩٦	٦٢	٣١	٠	٣٣٠	٨٢,٥٤
٢٩	٣٠	٩٦	٦٢	٣١	٠	٣٣٠	٨٢,٥
٤٠	٥٨	٨٠	٩٠	٨	٠	٣,٢٩	٨٢,٤
٤١	٣١	٩٦	٥٤	٣	٢	٣,٢٨	٨٢
٤٢	٥٠	٨٠	٨١	٤	٢	٣,٢٧	٨١,٨
٤٣	٤٨	٨٠	٨١	٨	١	٣,٢٦	٨١,٧
٤٤	٢٨	٩٦	٥٤	٢٠	٠	٣,٢٦	٨١,٧
٤٥	٢٨	٨٠	٨١	٣	٠	٣,٢٦	٨١,٦
٤٦	١٩	٤٤	٣٠	٣	٠	٣,٢٦	٨١,٥
٤٧	٢	٦٤	٩٠	٣	٠	٣,١٩	٧٩,٨
٤٨	٣٧	٨٠	٥٤	٢٤	٠	٣,١٦	٧٩
٤٩	٤٢	٤٨	٩٩	٣	٠	٣,١١	٧٧,٩
٥٠	٤٢	٤٨	٩٩	٣	٠	٣,١١	٧٧,٩
٥١	٨	٦٤	٧٢	٢٠	٠	٣,١٢	٧٨
٥٢	٤١	٨٠	٧٢	٤	٠	٣,٠٧	٧٦,٩
٥٣	٢٠	١١٢	٣٠	٣	٠	٣,٠٥	٧٦,٤
٥٤	١٥	٦٤	٥٤	٢٨	٠	٣,٠٤	٧٦,٠٤
٥٥	٥٣	٨٠	٦٢	٣١	١	٣	٧٥
٥٦	٣٧	٢٣	٩٩	٣١	٠	٣	٧٥
٥٧	٢٤	١١٢	٦٠	٠	٠	٢,٩٦	٧٤,١
٥٨	١٤	٣٣	٧٢	٢٨	٠	٢,٨٦	٧١,٧

٥٩	١٣	ان يقتصر تعامله مع المختصين في العملية التربوية .	٠	٦٣	٢٨	٢	٢,٤٧	٦١,٨
٦٠	٨	يستخدم أسلوب الأمر والنهي لنشر ثقافة النزاهة .	٦٣	٢٨	٣	٠	٢,٤٧	٦١,٨

دلت النتائج على ما يأتي :

نالت الفقرة (١٠) ، أن يكون هناك دعم مادي ومعنوي للإعلام التربوي ليتسنى له القيام بهذا الدور ، على المرتبة الأولى بوسط مرجح ٣,٦٣ ووزن منوي ٩٠,٨ : على اعتبار أن التخطيط لأي حملة توعوية أو تثقيفية للقيام بتنفيذها بالشكل المطلوب ، هي أن يخصص لها الجانب المادي لتوفيرها الكوادر المتخصصة والوسائل الإعلامية التي تتطلبها لضمان حسن التنفيذ والمتابعة ، وأن تهين الجانب المعنوي من خلال توضيحها لما تجنيه هذه الحملة إيجابيا في المستقبل إضافة لأنها تساعد في القضاء على السلبيات التي تواجههم .

وحصلت الفقرة (١٢) أن تكون هناك ندوات ومؤتمرات لتوعية أولياء الأمور الذين من خلالها يتم توعية بنائهم بهذه الثقافة على المرتبة الثانية بوسط مرجح ٣,٥٨ ووزن منوي ٨٩,٦ : ان هذه الفقرة متفق عليها فهذه المؤتمرات بحاجة إلى استنهاض الهمة لكي يقوم الآباء بأدوارهم في حث الأبناء ، فالعصر الذي نعيشه أملى بالضرورة على العملية التربوية أن تنتقل من التعليم المدرسي إلى البيئي ، لتحقيق التعاون بين البيت والمدرسة وبالتالي فالآباء الدور الأكبر والمهم لهذه العملية .

وحصلت الفقرة (٧) وهي أن يتم التأكيد على التلفزيون التربوي من خلال تقديمه برامج تؤكد وتعزيز هذا الدور ، على المرتبة الثالثة بوسط مرجح ٣,٥٥ ووزن منوي ٨٨,٧ وهذه الفقرة تؤكد وتعزز بأن للتلفزيون دوراً حيوياً في مجالات الإعلام والاتصال لما يملكه من إلهام للمشاهد ، ولهذا فإنه يمكن أن يستثمر لتقديم المعلومات والأفكار والسلوكيات المرغوبة للتوجه نحو التفكير السليم إضافة إلى اعتبارها أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع بما يمثله من مادة مصورة وبألوان طبيعية وصوت حقيقي ، وتعدد إمكاناته من مناقشة وحوار وتمثيل وتعليق علمي ، كان يقوم بتقديم برامج درامية أسبوعية تعالج السلوكيات الخاطئة في المجتمع أو برنامج توعوي للمحافظة على الممتلكات العامة وغيرها .

وحصلت الفقرة (٢٣) على نفس المرتبة ، أن تعمل هيئات تدريسية على مساعدة الطلبة لتنمية الثقة بأنفسهم ، فالعناصر الكفوة في النظام التربوي قد تكون موجودة وتمتلك الكفاءة اللازمة فعلاً ، ولكنها لا تبذل الجهد المطلوب ، بسبب الاتجاه العام الذي يميل إلى التراخي والتهاون ، بسبب الضغوط من قبل الطلبة أو الفاشلين أو غير الخالصين من الإداريين والعلمين والمشرفين الذي تدعو الحاجة إلى تطهيرهم وإبداهم بالعناصر الواعية .

وحصلت الفقرة (١) وهي أن تجهز المدارس بالأجهزة والمعدات والوسائل التي تساهم في نشر الوعي الثقافي على المرتبة الرابعة بوسط مرجح ٣,٥٢ ووزن منوي ٨٨,١ وتعزز هذه الفقرة أهميتها من خلال المرتبة المهمة التي حصلت عليها باعتبارها من الخطوات العملية التي يجب التوجه بها لتحقيق الغايات المقصودة ، فتوفرها يسهل عملية الاتصال وسرعة الانتشار المنظم للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية لقدرتها على الجنب والانتباه وتخطي حواجز المستمع إضافة إلى أنها تنمي على روح التعاون وتعزز المعلومات .

وحصلت الفقرة (٣٦) أن يستخدموا موهبة الرسم والتفكير المنطقي للفت الانتباه إلى أمر محمود أو سلبية معينة ونعمل على محاربتها، على المرتبة الخامسة بوسط مرجح ٢,٥١ ووزن متوي ٨٧,٩ باعتبارها إحدى الوسائل البسيطة والفهمية والسهلة والمؤثرة لتسليط الضوء على بعض المفاهيم الخاطئة والناقصة لإكمالها تاركين الطلبة لتوليد انطباعات وغرسها لنبذ كل ما هو خبيث.

وحصلت الفقرة (٥٥) لتوطيد العلاقة بين الإعلام التربوي والمدرسة والأسرة، على المرتبة السادسة بوسط مرجح ٢,٥٠ ووزن متوي ٨٧,٥ على اعتبار أن المدرسة مركز للمجتمع، وهي حلقة الوصل مابين الإعلام التربوي والأسرة، وقيامها بالجهود الحديثة والمخصصة لأداء مسؤولييتها على الوجه المطلوب ولفت انتباه المجتمع إلى التربية والتعليم باعتبارهما الوسيلة الأولى لرفاهية الوطن والمواطن من خلال تنفيذها للعديد من البرامج والأنشطة على مستوى الإدارات والمدارس وتوجيهها الوجهة السليمة والصحيحة للعمل الفعال المنتج.

ثانياً: لتحقيق الهدف الثاني وهو تحديد الأدوار العملية المتوقعة للإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة في مؤسسات التربية من وجهة نظر العاملين، حسب متغير الخبرة
الفرض الثاني: هناك فروق دالة إحصائية بين العاملين حسب الخبرة

لإجابة عن هذا السؤال وللتحقق من هذا الفرض: قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام قانون Z لحساب الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وحسب المجالات، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

يوضح حساب الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب متغير الخبرة

الدالة	القيمة الحسوبة	الانحرافات المعيارية		المتوسطات الحسابية		المجالات
		خبرة (١) من ١٥ فما فوق	خبرة (٢) من ٤-١٠ سنة	خبرة (١) من ١٥ فما فوق	خبرة (٢) من ٤-١٠ سنة	
غير دالة	٠,١١	١٠,٥	٧,٠١	٨٥٥	٨٦	الإعلام التربوي
غير دالة	٠,٠٦	٣,١٥	٣,٥٥	٢٨,٢	٢٨,٣	الهيئات التدريسية
دالة	٢,٢٧	٢,٠٣	٣,٠٥	٢٨	٣١,١	الإدارة المدرسية
غير دالة	٠,٦٤	١,٥٦	١,٦٤	٩	٩,٥	الطلبة
غير دالة	٠,٥١	١,٧٠	١,٩٣	١٢,٥	١٣	المنهج
دالة	٢,٦٠	٣,١٥	٣,٠١	١٩,٦	١٧,٨	الأسرة والمجتمع

يتضح من الجدول التالي:

* أن الفروق بين الإعلاميين والاختصاصات لأخرى في المجال الأول المتمثل بالإعلام التربوي دل إحصائياً، ولصالح الاختصاصات الأخرى، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة (٣,٤١) أكبر من الجدولية (١,٩٦)، وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

* أن الفروق بين المجموعتين في المجال الثاني المتمثل بالهيئات التدريسية غير دل إحصائياً، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة (٠,٨٨) أقل من الجدولية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

* أن الفروق بين المجموعتين في المجال الثالث المتمثل بالإدارة المدرسية غير دل إحصائياً، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة (٠,٧٧) أقل من الجدولية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

* أن الفروق بين المجموعتين في المجال الرابع المتمثل بالطلبة دال إحصائياً، ولصالح الاختصاصات الأخرى، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٢٨) أكبر من الجدولية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

* أن الفروق بين المجموعتين في المجال الخامس المتمثل بالمنهج غير دال إحصائياً، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة أقل من الجدولية (٠,١٠) وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

* أن الفروق بين المجموعتين في المجال السادس المتمثل بالأسرة والمجتمع دال إحصائياً، ولصالح الاختصاصات الأخرى حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٢٠) أكبر من الجدولية مستوى دلالة ٠,٠٥ .

وفي ضوء النتائج فإنه يمكن تعزيز الآتي :

- * في المجال الأول لتحقيق الفرض ولصالح المجموعة الثانية بمستوى دلالة ٠,٠٥ .
- * في المجال الثاني والثالث والخامس لم يتحقق أي غير دل إحصائياً .
- * في المجال الرابع تحقيق الفرض ولصالح المجموعة الأولى بمستوى دلالة ٠,٠٥ .
- * في المجال السادس قد تحقق الفرض ولصالح المجموعة الثانية من ذوي الاختصاصات الأخرى .

ويمكن تفسير النتائج بالآتي :

- ١- في المجال الأول المتمثل بالإعلام التربوي وكان لصالح ذوي الاختصاصات الأخرى ويمكن أن يكون السبب هو التجربة المهنية والميدانية التي طور من مهاراتهم الإعلامية في الوعي والتعقّب والتفكير والتأمل وبالتالي استجاباتهم لقضية ما وكل نتائج ذلك الخبرة التي خاضها من ذوي الاختصاصات الأخرى .
- ٢- في المجال السادس المتمثل بالأسرة والمجتمع وكان لصالح المجموعة من ذوي الاختصاصات الأخرى وهذا يتفق مع ذوي الاختصاصات الأخرى على أن للأسرة دوراً في نشر هذه الثقافة، فلا نخفي الحقيقة أن للإعلام دوراً مؤثراً في ذلك، وليس كل ما يقوله أو يبثه الإعلام صحيحاً، فواجب الأسر قهناً التوضيح لما هو صائب أو خاطئ .

لاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية نستنتج ما يأتي :
- ١- أظهرت النتائج العديد من العوامل التي تعرقل سير الإعلام التربوي لنشر ثقافة النزاهة ولا تفرقها بها إلى المستوى المطلوب نذكر منها :
 - * العمل على توثيق الصلة بين الإعلام التربوي والمدرسة والأسرة، وذلك بتكوين مجالس أو مؤتمرات أو ندوات القصد منها تحقيق التعاون من أجل ضمان تعلم وفهم أعمق للمشكلات وعلاج أفضل لها، ومن أجل إشراك الآباء في مسؤولية بنائهم وتشجيعهم لهذه الثقافة بالإرشاد والتوجيه والتشجيع، لأنها تعتبر لهم شاطئ الأمان وتوفيقهم من أي شائبة مستقبلية .
 - * العناية بالأسرة والنظر إليها على أنها الأولى التي يتلقى الأفراد تعميق العطفة والولاء للوطن من خلال التعرّف ببرساته وسيرة قاداته، وتوحيهم بنهضة وطنهم والمحافظة على ثرواته ومنجزاته .

* وجود قصور أو ربما انعدام الوسائل الإعلامية، بسبب غياب الوعي وقلة المختصين للإشراف والمتابعة على سير الأنشطة .



★ افتقاره إلى استراتيجية عمل، ينفذ في ضوءه أنشطاته للتنسيق بين الوزارات الأخرى ومن ضمنها الجامعات .

★ افتقاره للمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لتمكين القائمين للإعلام التربوي من أداء مهامهم على أكمل وجه علماً أن ميوله الحالية وظيفية أكثر مما تكون إعلامية .

★ القصور الذي يعتري التلفزيون التربوي والمقتصر على الدروس التعليمية فقط .



التوصيات

- ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة من خلال تلمسه لمشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها، معالجة تربوية .
- ★ المشاركة في نشر الوعي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة وعلى مستوى المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص.
 - ★ العمل على إيجاد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي والقادرة على تحقيق أهدافه .
 - ★ تحديد برنامج عمل خلص بنشاطات الإعلام التربوي يكون واضحا ودقيقا .
 - ★ التنسيق مع الأكاديميين والجامعات الأخرى للمشاركة في نشاطات الإعلام التربوي بالتوجيه والمتابعة والبحث .
 - ★ التأكيد على المؤتمرات والندوات الدورية لأولياء الأمور والإدارات المتابعة السلبية والقضاء عليها .

المقترحات

- ★ ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الإعلام التربوي ولعينات أخرى .
- ★ دراسة وتقويم ومتابعة برامج الإعلام التربوي الجديدة لضمان حسن تنفيذها وتطويرها .



Abstract

The aim of this study is to identify the Practical and Scientific ways that the educational media could play in spreading the integrity culture in educational institution From staff work in general directorate for cultural relations, according to variables (major & experience).

The questionnaire was prepared as a tool, depending on many studies and researches done before, after been checked by reports for its validity. The final form consisted of (60) items including (6) fields, The alternatives are placed for each item according to (Ligert) measurement in results validity and reliability were excluded then applied on sample consists of (17) of persons work in general directorate for cultural relation.

The study shows :

1. Arrange the ways that educational media use from the lowest to the highest according to average mean value and weight percentage. The highest value of average mean is (3.63) and (90.83) percent age. This is physical and spiritual support for Educational media in order to play this role. In second place came the necessity experience of conference & symposiums to educate parents to educate their sons using a value of average mean (3.58) and weight percentage (89.6).
2. By applying (z-test) to calculate the difference between means and standard deviations for variable, there were statistical function differences appeared in school management in favor of experience (1) for years ranging from (1-14) year and in sixth field represents family and community in favor of (2) for working years ranging from (15 and higher) years.



3- By applying(z-test) to find the differences between means and standard deviations for major variable . Its appeared that there are statistical differences in 1st field represented by Educational media and third field represented by students in favor of other major s which is media , and sixth field represented by family and community in favor of second group who are from other majors